الوطن
الأربعاء ١٣ نيسان ٢٠٢٢ | الموافق ١٢ رمضان ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٧١٣ السنة السادسة عشرة

ذاكرة رمضان الدرامية

(٢ من ٣)

مسلسلات خالدة مازالت عالقة في الأذهان

الأعمال الكوميدية كان لها الحيز الأكبر في الدراما السورية

| وائل العدس

مع كل موسم رمضاني، تنتج الدراما السورية عشرات المسلسلات المتنوعة بين الاجتماعي والكوميدي والتاريخي والشامي وأعمال السير الذاتية، علماً أنها نجحت هذا العام بإنتاج ١٨ مسلسلاً.

ورغم انقضاء وقت طويل على عرضها إلا أن العديد من الأعمال مازالت في البال، ومازالت القنوات العربية تعرضها مجدداً مستفيدة من الشعبية والجماهيرية التي اكتسبتها.

«الوطن» ترصد لكم أهم الأعمال التي ارتبط اسمها بالشهر الكريم ومازالت عالقة في الأذهان، وبعدما رصدنا المسلسلات الشامية والفنتازيا والسير الذاتية في الحلقة الأولى، نسلط الضوء اليوم على أهم المسلسلات الكوميدية التي كان لها الحيز الأكبر في الدراما السورية يوماً ما:

سلسلة مرايا

في عام ١٩٨٢ أطلق ياسر العظمة أولى مراياه من تأليفه وإخراج هشام شربتجي، ومنذ ذلك الوقت عمله كالمائدة الرمضانية التي لا غنى عنها في الشهر الكريم، وهو عمل كوميدي ساخر متعدد الأجزاء حقق نجاحاً باهراً وعرضت أجزاؤه القديمة والحديثة على جميع الفضائيات العربية منذ الثمانينيات وحتى اليوم، ووضع على قمة المسلسلات الكوميدية العربية.

شاركه في أدوار البطولة الكثير من الفنانين عبر السنوات، أبرزهم: عصام عبه جي وسامية الجزائري ومها المصري وسلمى المصري وتوفيق العشا وسليم كلاس وهاني شاهين وصفاء سلطان وليلى سمور وكاريس بشار وعارف الطويل وهالة حسني وصباح الجزائري ووفاء موصللي وصباح بركات ومرح جبر ودينا هارون وحسن دكاك وسلافة معمار وعابد فهد ونادين خوري وقصي خولي وباسل خياط وليليا الأطرش ومحمد قنوع وسيف الدين سبيعي والليث المفتي وفاديا خطاب ورضوان عقيلي وعبد المنعم عمايري.

من مسلسل «الدغري»

> دريد لحام وهشام شربتجي وأيمن زيدان وآخرون برزوا في الكوميديا

البناء ٢٢

عام ١٩٩٠ برزت شخصية «بهلول» التي قدمها الممثل الراحل عصام سليمان في مسلسل «البناء ٢٢» للكاتب مازن طه والمخرج هشام شربتجي، وشارك فيه أيضاً عابد فهد وسامية الجزائري وسليم كلاس وخالد تاجا وعدنان بركات وهالة حسني ونادين خوري وفائق عرقسوسي وعدنان حبال ووفاء موصللي وضحى الدبس ووليد حبال وصبحي الرفاعي وطارق الشيخ.

أعمال الفنان الكبير

الفنان الكبير دريد لحام، وبعيداً عن شخصية «غوار الطوشة» الشهيرة فقد قدم عدة أعمال كوميدية بدأها بمسلسل «الدغري» عام ١٩٩٢، وفيه يحاول الدغري استغلال سذاجة أهل البلدة التي يعيش فيها والمجلس البلدي ويحاول الاحتيال عليهم بشتى الطرق ليسرق أموالهم.

وشارك في العمل أيمن زيدان وجيانا عيد ويوسف حنا وعمر حجو وعبد الفتاح المزين وحسن دكاك وعصام عبه جي وأحمد عداس ومرح جبر وصباح بركات وتيسير إدريس وزهير عبد الكريم ومحمد الحريري وأحمد رافع ومحمد الجبولي.

وبعد أربعة أعوام قدّم دريد لحام مسلسل «أبو الهنا» الذي يتناول حياة رجل بسيط يتعرض باستمرار إلى مواقف محرجة، وتكبر حين يبدأ بالبحث عن حلول لها، وشارك في البطولة إلى جانبه كل من سامية الجزائري وإيمان الغوري وعصام عبه جي وأيمن رضا وجرجس جبارة وغادة بشور وعلي كريم وأحمد خليفة وصبحي الرفاعي.

وخلال رمضان ١٩٩٨ قدم لحام مسلسل «عودة غوار- الأصدقاء»، فأعاد شخصية «غوار الطوشة» الذي يتهم بقتل زوجته ويسجن ٢٥ سنة قبل أن يخرج للبحث عن ابنته وكشف الحقيقة، وشارك في المسلسل أيضاً ناجي جبر وحسام تحسين بيك عصام عبه جي وأحمد رافع وحسن دكاك وميلاد يوسف وبرناديب حديب وسوسن ميخائيل وأميمة الطاهر وجيهان عبد العظيم وجيما الدرويوسي وغادة بشور وأيمن بهنسي.

وفي عام ٢٠٠٠ عرض مسلسل «عائلتي وأنا» الذي يحكي قصة عائلة غنية تخسر كل ما لديها بسبب تجارة فاشلة، فيضطر رب الأسرة إلى بيع كل ما لديه من أملاك لتسديد ديونه ويجبر عائلته على العمل، وأدى أدوار البطولة إلى جانب دريد لحام كل من سلمى المصري وليلى جبر وقصي خولي وعلي كريم وجيما الدريوسي وسوسن ميخائيل وإيمان عبد العزيز ووفاء موصللي.

سلسلة النجوم

سلسلة النجوم الأشهر أطلقها المخرج هشام شربتجي بمسلسل «عيلة ٥ نجوم» عام ١٩٩٤، وتدور أحداثه حول عائلة «أم أحمد بلاليش» التي تقطن في إحدى الحارات الدمشقية القديمة، يتقدم «فرحان» لخطبة ابنتها «سمر»، وتبدأ الأحداث بأخذ منعطف كوميدي بسبب أسلوبه وسلوكه المتميز.

أدى أدوار البطولة كل من سامية الجزائري وأمل عرفة وأندريه سكاف وهدى شعراوي وعصام عبه جي وأحمد عداس وأمانة والي ورياض شحرور وسعد الدين بقدونس وأحمد منصور.

وأنجز مسلسل «عيلة ست نجوم» بعد عامين وهو من بطولة سامية الجزائري وباسم ياخور وأيمن رضا وكاريس بشار ورولا ذبيان وهاني الروماني وعصام عبه جي وشادي زيدان وحسام تحسين بيك وجرجس جبارة.

وفي العام التالي عرض مسلسل «عيلة سبع نجوم» من بطولة سامية الجزائري وباسم ياخور وأيمن رضا وشكران مرتجى ونورمان أسعد وحسام تحسين بيك وهدى شعراوي ونزار أبو حجر وشادي زيدان وجرجس جبارة ومصطفى دياب وعصام سليمان ونبال الجزائري وآمال سعد الدين وأحمد خليفة ولينا الزعيم.

أما ختام هذه السلسلة فكانت عام ١٩٩٨ بمسلسل «عيلة ٨ نجوم» من بطولة سامية الجزائري وحسام تحسين بيك وأيمن رضا وشكران مرتجى وجيانا عيد ومصطفى دياب وجمال العلي ونبال الجزائري وجرجس جبارة وجوزيف ناشف.

جميل وهناء

وما بين تلك المسلسلات قدّم شربتجي مسلسل «يوميات مدير عام» عام ١٩٩٥ ويتحدث عن طبيب يتعين مديراً عاماً في إحدى الدوائر الحكومية، ويلاحظ الفساد الكبير فيها، فيحاول إصلاحه فيستعين بصديقه «وحيد» فيبتكر بأشكال وشخصيات مختلفة ويدخل بين الموظفين لكشف الفاسد منهم.

ظهر بأدوار البطولة أيمن زيدان ونادين خوري وخالد تاجا وأندريه سكاف وأمية ملص وبسام لطفي وسعد الدين بقدونس وزهير عبد الكريم وعارف الطويل وأيمن رضا وتوفيق العشا وحسن عويتي وأحمد خليفة ونزار أبو حجر ورياض شحرور وغسان مكانسي ومأمون الفرخ وليلى بقدونس ونجاح سفكوني وعصام عبه جي وسحر فوزي وجمال شقدوحة.

«يوميات جميل وهناء» امتد على جزأين، أنجز الأول هشام شربتجي والثاني محمد الشيخ نجيب وهما من بطولة أيمن زيدان ونورمان أسعد وسامية الجزائري وهناء نصور وسلافة معمار وباسم ياخور وشكران مرتجى وحسام تحسين بيك وهالة شوكت وإيمان عبد العزيز وآمال سعد الدين وأيمن رضا ونبال الجزائري ورجاء يوسف ورباب كنعان ونزار أبو حجر وأمانة والي.

دنيا أسعد سعيد

في عام ١٩٩٩ عرض مسلسل «دنيا»، وفيه وفدت «دنيا أسعد سعيد» من ضيعتها لكي تعمل خادمة في البيوت بهدف جمع الأموال لشراء أرض أبيها، لكنها تواجه الكثير من المشكلات بسبب طيبة قلبها وأخلاقها وحبها لمساعدة الآخرين.

شارك في بطولة العمل الذي أخرجه عبد الغني بلاط كل من أمل عرفة وشكران مرتجى وخالد تاجا وهالة حسني وديمة الجندي وعبد الفتاح المزين ووفاء موصللي وعبير شمس الدين ورياض شحرور وأحمد خليفة وحسن عويتي وصباح بركات وباسم ياخور وعائدة يوسف وعلي كريم وهدى شعراوي وسعد الدين بقدونس ومحمد العقاد وأحمد رافع.

وبعد ١٦ عاماً عرض الجزء الثاني من المسلسل من إخراج زهير قنوع وبطولة عرفة ومرتجى أيضاً إلى جانب أيمن رضا وتولين البكري ونزار أبو حجر وغادة بشور وجيانا عنيد وولاء عزام ووفاء موصللي وإيهاب شعبان ومعتصم النهار وعبد الفتاح المزين وأنطوانيت نجيب وأمانة والي وحسام الشاه وأحمد خليفة وديمة قندلفت وسيف الدين سبيعي وأندريه سكاف ولينا حوارنة وزهير رمضان ومرح جبر.

من مسلسل «بناء ٢٢»

من مسلسل «بقعة ضوء»

الوطن
الأربعاء ١٣ نيسان ٢٠٢٢ | الموافق ١٢ رمضان ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٧١٣ السنة السادسة عشرة

من مسلسل «مرايا»

بطل من هذا الزمان

وخلال رمضان عام ١٩٩٩ عاد أيمن زيدان ليتصدر المشهد الدرامي من خلال بطولة مسلسل «بطل من هذا الزمان» مع المخرج هشام شربتجي أيضاً، وتدور الأحداث حول موظف فقير يريد الحصول على ثروة، فيحلم في يوم من الأيام أنه عثر على كنز، ويتغير وضعه الاجتماعي كلية، فيصبح لديه أمل كبير أنه سيجد يوماً هذا الكنز، ليذهب كل يوم في الليل إلى المناطق الخالية ويبدأ بالحفر وعندما يطلع النهار يعود للبيت متعباً وتتصاعد الأحداث الطريفة معه ومع عائلته.

وأدى أدوار البطولة أيضاً نادين خوري وباسم ياخور وشكران مرتجى وأيمن رضا وبسام لطفي وسليم كلاس وزهير رمضان وهدى شعراوي وحسن عويتي وأحمد رافع وآمال سعد الدين وحسام الشاه ومعن عبد الحق ورغداء شعراني وتوفيق إسكندر ومأمون الفرخ ونزار أبو حجر وجرجس جبارة ووائل زيدان ونبيل حلواني وصبحي الرفاعي وجمال العلي ولينا الزعيم ومحمد خاوندي.

بقعة ضوء

أما مسلسل «بقعة ضوء» الذي يعرض حالياً جزؤه الخامس عشر، فقد انطلق جزؤه الأول عام ٢٠٠١ كمشروع مشترك بين المخرج الليث الحجو والنجمين باسم ياخور وأيمن رضا ولاحقاً تناوب على إخراجه عدة مخرجين وشارك في بطولته نخبة من النجوم أمثال سلاف فواخرجي وأمل عرفة وشكران مرتجى ورفيق سبيعي وعمر حجو وعبد الرحمن آل رشي ورنا الأبيض وعبد المنعم عمايري ونضال سيجري وقاسم ملحو وقصي خولي وقمر خلف ومهند قطيش وبسام كوسا ومحمد حداقي ووفاء موصللي وأندريه سكاف وحسن عويتي ولينا حوارنة ومحمد خير الجراح وجلال شموط وفادي صبيح وليلى جبر وراني وهبي ونادين سلامة ومانيا النبواني وسلافة معمار وديمة قندلفت وسليم صبري ومها المصري وسلمى المصري وأحمد الزين وعلي كريم وقصي خولي وغزوان الصفدي ومحمد حداقي وقاسم ملحو وكاريس بشار وجرجس جبارة ووائل رمضان وبشار إسماعيل وفايز قزق ونزار أبو حجر ونبال الجزائري وأحمد الأحمد ولورا أبو أسعد وجيني إسبر وقمر خلف ورواد عليو ورنا شميس وميسون أبو أسعد وغسان عزب وحسين عباس.

مبروك

عام ٢٠٠١ كان شاهداً على مسلسل «مبروك» لهشام شربتجي وممدوح حمادة وبطولة رفيق سبيعي ونبيلة النابلسي وعمر حجو وسلاف فواخرجي وعبد المنعم عمايري وأنطوانيت نجيب وزهير عبد الكريم ووفاء موصللي ونادين خوري وجرجس جبارة ومعن عبد الحق وطارق الصباغ.

ويقدم المسلسل صوراً اجتماعية من واقع المجتمع من خلال قصة شاب يبحث عن وظيفة ثم يتزوج ويقع في مواقف طريفة بسبب ضيق الحال.

بنات أكريكوز

في رمضان ٢٠٠٣، وكما اعتاد الجمهور عليه، قدّم المخرج هشام شربتجي مسلسلاً كوميدياً جديداً بعنوان «بنات أكريكوز» من تأليف سلمى كركوتلي وبطولة خالد تاجا ومها المصري وكاريس بشار ونادين تحسين بيك وديمة بياعة ويمنى الحلبي ووفاء موصللي وغادة بشور وجمال العلي ومحمد خير الجراح.

وتدور قصة العمل حول أربع بنات وأمهن ينتظرن والدهن المسافر طوال حلقات المسلسل ولديهن خال وهو مرشح وزاري سابق ذو دخل مادي جيد، في كل حلقة تتعرض العائلة إلى مواقف طريفة.

الليث وممدوح

من أهم ثنائيات المخرج الليث حجو والكاتب ممدوح حمادة مسلسلا «ضيعة ضايعة» و«الخربة»، الأول عُرض جزؤه الأول عام ٢٠٠٨ والثاني بعده بعامين، ويعرض تفاصيل حياة البسطاء الذين يسكنون قرية صغيرة منسية في جبال الساحل السوري تدعى «أم الطنافس الفوقا»، بقالب ساخر، وهو من بطولة نضال سيجري وباسم ياخور وتولاي هارون وآمال سعد الدين وزهير رمضان وغادة بشور وفادي صبيح ورواد عليو وجرجس جبارة وحسين عباس وعبد الله شيخ خميس وناصر المرقبي وسوسن عطاف وجمال العلي.

أما المسلسل الثاني فعرض عام ٢٠١١، وتدور الأحداث داخل قرية (الخربة) في محافظة السويداء، حيث يسلط العمل الضوء على حياة عائلتين تعيشان في القرية ضمن إطار كوميدي، وهو من بطولة دريد لحام ورشيد عساف وباسم ياخور ومحمد خير الجراح وشكران مرتجى وأحمد الأحمد ونضال سيجري وممدوح الأطرش وضحى الدبس ومهند قطيش ومحمد حداقي وحنان شقير وأدهم مرشد.

من مسلسل «دنيا»

من مسلسل «ضيعة ضايعة»